اختصاصي الأمراض الجلدية وزراعة الشعر أكد أنه إذا كان السبب وراثياً هرمونياً فلا ينبغي إيقاف العلاج مع التحسن

د.سعد العدواني لـ «الأنباء»: 70٪ من الرجال و50٪ من النساء يعانون تساقط الشعر بنسب مختلفة

أجرت اللقاء: حنان عبد المعبود

الشـــعر تاج على الرؤس لا يدركه إلا من فقده، وفقدان الشعر حسب ما ذكره اختصاصي الأمراض الجلدية بمستشـــفى مبارك الكبير، د.سعد خالد العدواني يحدث لأسباب كثيرة، منها التساقط الوراثي أو تساقط عقب اجراء عمليات جراحية، أو بعد انقاص الوزن، أو بعد الولادة، وكذلك بسبب التغييرات في الهرمونات، كما أن هناك تساقطا ناتجا عن اســـتخدام الأدوية، بالاضافة الى بعض الأمراض التي تصيب فروة الرأس مثل الثعلبة والحزاز والذئبة الحمراء وغيرها، مبينا أن علاج التساقط يتوقف على الأسباب التي أدت اليه وعلاجها علاجا دقيقا.

كما أوضح العدواني خلال لقاء مع «الأنباء» أن هناك حالات قد يتوقف التساقط فيها مع العلاج، بينما هناك حالات أخرى لا تتأثر به وهذه الحالات قد تحتاج الى اجراء عملية زراعة الشعر، مشيرا إلى أن عملية الزراعة يجب ان تتم عند طبيب متخصص وموثوق، حتى لا تحدث أخطاء تؤدي الى إعادة اجراء عمليات تصحيحية والتي تكون أكثر تعقيدا. في سطور هذا اللقاء الكثير حول زراعة الشعر بتقنيات حديثة وغيره من الموضوعات المهمة في هذا الشأن.

لمشاهدة الفيديو

- **الزراعة بالاقتطاف أصبحت هي السائدة في الغالبية من عمليات زراعة الشعر بشكل عام**
- **فشل الجراحة يحتاج إلى عملية ترجيعية وأغلبها بسبب اللجوء إلى أماكن غير متخصصة**

عمليات الزراعة تتم على مراحل

د.سعد العدواني متحدثا إلى الزميلة حنان عبدالمعبود (قاسم باشا)

عمليات الزراعة تعتمد على أخذ الشعر من خلف الرأس

- **نقص مخزون الحديد وڤيتامين «د» و«ب12» وبعض المعادن مثل الزنك والبيوتين يتسبب في ظهور الشيب كثيفاً بشكل مبكر**
- **إنبات الشعر لا يصلح للكل فهناك حالات يقيمها الطبيب لمعرفة إن كانت عوامل الجراحة صحيحة ونسبة نجاحها مرتفعة أم لا**
- **الصبغ المتكرر وتجفيف الشعر بحرارة عالية والشد الشديد للشعر والوصلات كلها أمور تضر الشعر وتصيبه بالتقصف**

التساقط الوراثي الهرموني للشعر، منتشر بين الرجال والنساء، هلا حدثتنا عنه وعن نسبة الاصابة به؟

● **التســاقط الوراثــي الهرمونــي ربمــا يعد أهم أسباب تساقط الشعر، حيث يؤثر على نسـبة 70٪ من الرجال و50٪ من النسـاء، وهي نسـبة كبيـرة ولها الكثير من التأثيرات.**

ومـن الافضل قبـل ان يقوم الطبيب بتشـخيص الحالـة أن يتأكـد من نوع التساقط، لأن هناك الكثير من الأسـباب التـي تؤدي اليه، حيث هناك تسـاقط مؤقـت ويكـون غالبا بعد اجراء العمليات الجراحية أو بعد انقـاص الوزن، أو بعـد الولادة أيضـا، أو أي تغييرات فـي الهرمونات، وكذلـك هنـاك التسـاقط الناتـج عـن اسـتخدام الأدويـة بالاضافـة الـى بعض الأمراض التي تصيب فروة الـرأس مثل الثعلبة والحـزاز والذئبة الحمراء وغيرها، فـاذا ما توصلنا الى تشخيص الحالة بأنه تساقط وراثي هرموني فإننا نتجه الى الأدوية المعالجة، وهي كثيرة ومتوافرة منها غير الجراحية والجراحية، والعلاجات غير الجراحية تتمثل في حبوب ومكملات غذائية وأمبولات وبخاخات وابر لفروة الرأس.

هل يشكل العامل النفسي سببا في التـوجـه الى الزراعة؟

نعم، والمشكلة التي نراها كثيرا أن الكثير من المرضى يصلـون الى ايقـاف العلاج لأي سبب كان وبعدها يعود التسـاقط مرة اخرى، وهنا المريض يصاب باليأس وهذا خطأ لأن التسـاقط الوراثي الهرمونـي هـو قابلـية عند الشـخص للتسـاقط وهـي قابلـية جينيـة للتسـاقط، حيث هذا الأمر يكون بداخله ومرسوما في جيناته ومعروفا أنه سـيمر بمراحـل معينة من التساقط يؤدي لدرجات معينة مـن الصلـع، ولذلك العلاج فـي اغلب الحالات لا بـد ان يسـتمر دون انقطاع ومـن الممكـن ان يخفف ولا يتوقـف نهائيـا ولهذا هناك أناس يلجأون الى العمليات الجراحية لزراعة الشعر كحل نهائي، حيث علاجات التساقط الوراثي الهرموني، يتم اللجوء اليها في الحالات البسـيطة، وتسـتمر حال الاسـتجابة، بينما الزراعة تكون للحالات التي لا تستجيب للعلاجات الموضعيـة أو الحـالات الشديدة.

وقف العلاج وعودة التساقط

هناك شكوى مستمرة بأن العلاجات التي يتم استخدامها لعلاج التساقط، تعمل طوال فترة الاستخدام، فإذا ما تم التوقف عنها يعود الشـعر لسابق عهده، هلا حدثتنا عن التعاطي مع هذه العلاجات؟

● **المشكلة ان العملية مسـتمرة، أي عبـارة عـن قابليـة جينيـة لدى الأشـخاص للتسـاقط او الصلع على حسب درجته وعند توقـف العلاج فإنه وبنسـبة كبيرة يستأنف التسـاقط ويظهر الصلع، ولهذا فـان هناك الكثيرين يلجأون مباشـرة للزراعة حتى لا يمر بتجارب علاجية لامتناهية.**

أنواع الزراعة

هل هناك أنواع مختلفة من عمليات زراعة الشعر؟

وهل تتم على مراحل؟

● **عمليات زراعة الشعر بشـكل عـام منهـا نوعان احدهما العملية التقليدية القديمة التـي تعتمد على أخذ شـريحة مـن مؤخرة الرأس ومن ثم يقوم الفنيين بتقصيصهـا وبعدها تتم زراعة البصيلات في المنطقة المراد تكثيفها أو زراعتها بينما الطريقة الأخرى هي عمليـة الاقتطـاف، حيث يتـم أخـذ كل بصيلة على حـدة ومن ثم يتم زراعتها بالمناطق المـراد تكثيفها وزراعتهـا. والزراعة عدة مراحل بعملية واحدة.**

اقتطاف البصيلات

هـل نـوع العملية من اقتطاف أو زراعة شـريحة تكون باختيـار الطبيب أم حالة الشـخص الذي يرغب بالزراعة؟

● **هنـاك الكثيـر مـن العوامـل تحـدد العملية، ولكن بشكل عام أصبحت عملية الاقتطاف هي السائدة فـي الغالبية مـن عمليات زراعة الشعر، حيث عملية الشريحة تترك أثر في فروة الـرأس من الخلـف، ولهذا أصبحت مسألة أخذ شريحة خيارا غير جيد خاصة لدى فئة الشباب الذين يتسمون بالتغيير الدائم في شـكل الشعر من ازالة الشعر كاملا أو تقصيره بشكل كبير.**

كذلك هناك نقطة مهمة فليـس الكل يصلـح معه عملية زراعة الشعر فهناك حالات يجب على الطبيب تقييمهـا، ولهـذا لا يجـب الدخول مباشرة في مسألة الزراعة الا بعد فحص طبي للرأس وتقييـم حالته ان كانـت جيـدة ام لا، حيـث يمكن للطبيـب معرفة ان كانت نسبة نجاح العملية مرتفعة أم لا، لأن ان كانت كل عوامل الجراحة صحيحة فإن نجاحها مضمون خاصة ان كان الطبيـب متمكنـا والمريض مهيأ للزراعة.

الجراحة بالخارج

عملية زراعة الشعر خارج الكويت هل هي أمر صائب؟ ام أن الجراحة تحتاج الى متابعة؟

● **مسألة إجراء الجراحة خارج الكويت تتوقف على الطبيب الذي يجري العملية ان كان متمكنـا من عمله، وصحيح ان خارج الكويت هناك أماكـن جيدة لإجراء الجراحة، ولكن يجب على المريـض ان يكـون واعيا فـي انه لا يبحـث فقط ان أرخص الأماكن والاسعار، حيث انه فـي الغالب كلما انخفضت الاسعار كلما قلت معهـا الخدمـات والكفاءة الطبية المطلوبة، وهذا أمر لا أعممـه علـى الكل ولكن هنـاك بعض الحالات التي رصدتهـا لحـالات اجـروا زراعة بأماكن خارج الكويت منخفضة السعر وبالنهاية ندموا كثيـرا لان النتيجة لم تكن المرغوب بها ولهذا يجب ان يتأكد المريض من المكان الذي سـيذهب اليه وان من سـيقوم بالعملية طبيب وليس فنيا.**

ما بعد الجراحة

هل هناك أمور معينة يجب أن يلتزم بها المريض للعناية بالزراعة، أم انه بمجرد الانتهاء تكون المسـألة طبيعية في التعاطي مع الشعر؟

● **كل مريـض يختلف عـن الآخـر، ففـي البداية وبعـد اجـراء العمليـات عادة فان الشـعر المزروع هناك احتمالية كبيرة ان يسـقط جـزء كبيـر منه خلال شـهرين الـى ثلاثة أشـهر، ومن 4 الى 5 أشهر بعد الزراعة يبدأ الشعر في النمو طبيعيا، حيث نتيجة زراعة الشـعر والطبيعية تبدأ من الشهر التاسع الى إتمام عام بعد الزراعة حتى يمكن رؤية الشـكل الكامل للعملية، وخلال هذه الفترة يفضـل ان المريض يكمل على مكمـلات غذائية وابر بلازمـا وأيضـا العلاجات الأخرى التـي تختلف من حالة لأخرى، فـإذا ما كان المريض لديه شـعر قديم وليس أصلع بالكامل، فمن المفضـل أن يسـتمر على علاجـات أخـرى للحفاظ على شـعره القديم، بينما الشعر المزروع ليس عليه خوف اذا ما أخذ الڤيتامينات والبلازما فـي البداية عبر الجلسات، حين يطلع فليس هناك أي خوف، بينما القديم لابد من المحافظة عليه وإلا فسيتسـاقط والنتيجة لن تكون متكاملة أو مرضية.**

عملية ترجيعية

هل هناك أشـخاص لا يتقبلون مظهرهم بعد اجراء عملية الزراعـة ويفضلون العودة مرة أخرى إلى الوضع السابق؟

● **للأمانـة هنـاك الكثير من الأشخاص الذين يقومون بعملية الزراعة ويتقبلون الوضع بعد الزراعة، ولكن هناك أشخاص لا يتقبلون الوضع بعد الزراعة، وهذا أمر طبيعي، ولكن هناك عمليات ترجيعية، ولكن ليس بالكثرة، ولكن هناك أشخاص يريدون عمل عملية ترجيعية للعملية التي أجراها سابقا للزراعة ولهذا يجب على المريض أن يتأكد من كفاءة الشخص الذي يقوم بإجراء الجراحة له.**

العمليـة الترجيعية من المفتـرض ان تكون صعبة كونها إصلاحيـة نوعا ما، فهل تنجـح؟ أم من الممكن ان تتعرض للفشل؟

● **العمليـة الترجيعية من المؤكد انهـا لن تكون مثـل العملية الرئيسـية، وبالطبـع مـن المفضل أن تكون من البداية سـليمة، لكن الترجيعية يقصد بها ان بعـض المرضى أجرى العملية وخاصة من أجرى زراعة شعر يعلم جيدا ما أتحدث عنه، حيث الشعر إمـا أن يكون سـميكا جدا في مقدمـة الرأس، أو خط مسـتقيم، أو ان يكـون به فراغات او غير متساو، ولهذا يرغب في تعديل الفراغات، أو تعديل الخط المستقيم ليبدو طبيعيا، وطالما كان الطبيب متمكنا من عمله فإن نجاحها مضمون.**

الرضا التام

هل هذا يعني ان الشـخص قد يحتاج الى اكثر من عملية للوصـول الـى رضا تام عن شكله؟

● **الإجابة هنا قد تكون نعـم وقد تكـون لا، حيث يتوقـف الأمر علـى حالة الشـخص نفسـه، فهنـاك بعـض الأشـخاص الذين يحتاجون لأكثر من عملية حيث تكون منطقة الصلع كبيـرة ومـن الصعـب ان نغطـي المناطـق كلها في جلسـة واحدة، خاصة من يريد ان يـزرع من الخلف للأمـام، فهذا يحتـاج الى عمليتيـن، أمـا ان كانـت العملية سليمة فلن تحتاج إلا لعملية واحدة.**

هل عملية زراعة الشعر تحتاج الى تخديـر عام أم موضعي؟

● **التخديـر يكـون موضعيا ويتم في العيادة او المركز، ولكن لابد ان يكون الطبيب متمكنـا، فبالرغم من ان المخدر موضعي الا ان مـن الممكـن ان تحدث مشاكل كثيرة، ولهذا يجب أن يكـون الطبيـب واعيا ومتمكنا، فمـن الممكن ان تحدث أي مشاكل للمريض حتى مع التخدير الموضعي وهذا حـدث بالفعل، ولهذا لابد من المتابعة المستمرة للمريـض مـن جانـب المؤشـرات الحيويـة من الضغط ونبضـات القلب والأكسجين، والحالة العامة للمريض.**

«الشيب» هل يمكن علاج الشعر الأبيض بزراعة الشعر؟

● **لا تعتبر زراعة الشعر حلا ناجحا لتغطية الشيب، لأنه بشكل عام تتم الزراعة من مناطق بفروة الرأس، أي الشعر الطبيعي الموجود، والذي غالبـا يحمل اللون الطبيعي للشعر.**

والشيب له أسباب كثيرة والرئيسـي منها يكمن في العوامل الوراثية والقابلية الجينية، ولكن هناك عوامل أخرى تظهر الشيب كثيفا بشكل مبكر، منها لابد من اجـراء فحوصات مخبرية للتأكد من مخزون الحديد وبعـض الڤيتامينات مثل ڤيتامين «د» و«ب12» وبعض المعادن مثل الزنك والبيوتين وهذه الأمور قد تؤدي الى الشـيب المبكر إضافة الـى وظائف الغدة الدرقيـة، فإذا ما تأكدنا ان كل شيء سليم فهنا نتأكد انه العامل الوراثي، ولكننا للآن لم نرصد علاجا شافيا، ولكن مازالت هناك علاجات تجريبيـة مـن الممكن ان تنجـح مع بعض المرضى ولكن ليس للـكل، فأغلب العلاجـات يمكـن ان تفيد مريضين او ثلاثا من أصل 10 مرضى.

مـا أهم الأضـرار التي تصيب الشعر نتيجة التعاطي معه بشكل خاطئ؟

● **هناك الكثير من الامور التي نراها في النساء أكثر مـن الرجـال ومـن أهمها الصبـغ المتكرر للشـعر، وهو ما يضر الشعر ويؤثر علـى جودته حيث يصاب بالتقصف، وكذلك استخدام الحرارة العالية على الشعر من الاستريتر والاستشوار وغيرهما، مما يؤدي لنفس النتيجـة، وكذلـك الشـد الشديد للشعر عبر وضع ربطات قوية وشديدة تشد الشعر وتشد البصيلات من الأسـفل، وكذلـك البعض يضـع انواعـا مختلفة من الوصـلات للشـعر والتي تضـر جذور الشـعر، كما يعتمـد الأمـر أيضـا على نوعيـة الشـعر فـإن كان جافا فيفضل استخدام بلسم ملائم له وترطيب الشـعر وإذا ما كان دهنيا يكون من الضروري اسـتخدام نوع معين من الشامبو للتخلص من الدهون.**

خطوات زراعة الشعر

ماذا عـن خطوات زراعة الشعر؟

● **لابد ان تعرف كثافة المنطقـة المانحـة وحجم المنطقـة التـي سـيتم تغطيتهـا ليعرف الطبيب مـا سـيغطيه وكثافـة ما يحتاج اليه، وبعدها يقوم المريـض بعمل فحوصات دم للتأكد من بعض الأمور وحين التأكد نصل الى يوم العملية، حيث يتم فحص العلامات الحيوية للمريض مـن نبض وضربـات قلب وتنفس ونسبة الأكسجين في الدم، وبعـد التأكد من سـلامته نقـوم بإعطائـه المخـدر الموضعي والذي يكـون عبارة عـن ابر في مقدمـة الـرأس نقـوم بها بتخديـر المنطقـة وكذلك المنطقـة الخلفيـة التـي سـنأخذ منهـا البصيلات، ومـن ثـم نبـدأ بعمليـة اسـتخلاص البصيلات كل بصيلة على حـدة بجهاز، حيث أخذ البصيلات واحدة بواحدة.**

وبعدها أبـدأ بالخطوة المهمـة والتـي تتمثل في عمل فتحات فـي المنطقة الأمامية والتي تعتمد على خبرة الطبيب وشكل رأس المريض، وخلال هذه الفترة نحفظ البصيلات في مواد خاصـة لتظـل بحالتهـا، وبعدها يقوم الفني بوضع البصيلات في الأماكن التي جهزتها للزراعة بالشـكل الـذي أعددته، وخلال هذه الفترة يتم حقـن البلازما فـي فـروة الـرأس، ويتم اعطاء المريض بعد الأدوية ويذهب الى منزله، ثم يعود فـي اليوم التالـي من أجل الفحـص والاطمئنان على حالته.

جل الشعر

كثيرا ما يستخدم الشباب «جل» للشعر، فهل هذه المادة تؤدي الى أضرار مستقبلية على الشعر؟

● **أغلب هذه المنتجات اذا كانـت لا تحتـوي على الأمونيا وغيرها من المواد الضـارة للشـعر، فيمكن استخدامها بشكل متوازن ومعقول، دون افراط.**

هل تود إضافة كلمة أخيرة؟

● **نعـم، هنـاك سـبب رئيسـي لتسـاقط الشعر لدى النسـاء خاصة، وهو خلـل الهرمونـات، وهـو السـبب الـذي ان لـم يتم علاجـه ان كان بـه خلـل فلـن يعالج الشـعر مهما تم تناول علاجات، وهناك علامـات معينـة تظهر ان المريضة تعاني من مشكلة بالهرمونـات، وأهمها عدم انتظام الدورة الشهرية، كما يمكن ظهور شعر في أماكن غير مرغوب بها، ولهذا لابد من عمل فحص للهرمونات قبل البدء بالعلاج.**

د. سعد العدواني خلال حديثه إلى «الأنباء»

التخدير في عمليات الزراعة يكون موضعيا

د.العدواني في سطور

- د.سـعد خالـد العدوانـي «انستجرام» dr_saad_aladwani
- اختصاصي أمراض جلدية بمستشـفى مبارك الكبير قسـم الأمراض الجلدية
- حاصل على البورد الكويتي للأمـراض الجلديـة، والبـورد الأوروبـي للأمـراض الجلديـة والزمالـة البريطانيـة للأمراض الجلديـة والزمالـة الأميركية في أمراض وزراعة الشعر.